الآفاق

مجلة أسبوعية تهتم بشؤون الحوزات العلمية

- السنة الرابعة
- الـ ١٥١
- الإثنين
- ٢٢ ذي‌الحجه ١٤٤٧ هـ‌ق
- ٨ يونيو ٢٠٢٦ م
- ٤ صفحات
- ٢٠٠٠٠ ريال

يومُ المباهلةِ
مكانةُ أهلِ البيتِ عليهم السلام وأهميّةُ الحوارِ
٤

وفاة المرجع الديني
الشيخ محمد إسحاق الفياض
١

عَن مُوسَى بنِ جَعفَر عليه السلام:

«تَفَقَّهُوا فى دينِ اللّه، فَإنَّ الْفِقْهَ مِفتاحُ الْبَصيرَةِ وَتَمامُ الْعِبادَةِ.»

مسند الامام الكاظم عليه السلام، ج ٣، ص ٢٤٩

كلمة رئيس التحرير

«المباهلة»

حقيقةٌ سامقةٌ في ذروة التاريخ

على مرّ العصور، تعددت سبل إثبات الحق بين المتنازعين؛ تارةً بالبرهان المنطقي، وتارةً بحد السيف. وحين استعصت الحجج، لجأ الطرفان إلى "المباهلة"؛ وهي ابتهالٌ متبادلٌ يدعو فيه كل فريقٍ ربه أن يصبّ اللعنة على الكاذب منهما، فيتضح الحق من الباطل.

وقعت هذه الحادثة الجليلة في السنة التاسعة للهجرة، حين دعا النبي الأكرم صلى الله عليه وآله أسقف نصارى نجران ووفدهم إلى الإسلام. ولأنهم أصرّوا على معتقدهم، تقرر إجراء المباهلة. وفي اليوم الموعود، خرج النبي صلى الله عليه وآله ومعه أهل بيته: عليٌّ، وفاطمة، والحسن، والحسين عليهم السلام.

كان خروج النبي صلى الله عليه وآله بهؤلاء الخمسة مشهداً مهيباً، تضجّ له السماء وتخشع له الأرض؛ إذ لم يأتِ بهم إلا لثقته المطلقة بصدق دعوته وحقانية من اصطحبهم. وحين وقع بصر كبراء نصارى نجران على تلك الوجوه النورانية، أدرك كبيرهم حقيقة الموقف، فقال: "إني لأرى وجوهاً لو سألوا الله أن يزيل جبلاً من مكانه لأزاله، فلا تباهلوهم فتُهلكوا، ولن يبقى نصراني على وجه الأرض".

أدرك الوفد النجراني أن هؤلاء النفر ليسوا كغيرهم، وأن مواجهتهم تعني الفناء. فألقوا سلاح التحدي، وقرروا الصلح، مُذعنين لعظمة الشخصية الإلهية لأهل البيت عليهم السلام، لتظل هذه الواقعة شاهدةً على صدق النبي صلى الله عليه وآله وطهارة أسرته.

لم تكن المباهلة مجرد حادثة عابرة، بل هي وثيقةٌ تاريخيةٌ دامغة تؤكد المكانة السامية لأهل البيت عليهم السلام ومنزلة علي عليه السلام التي أكّدها النبي لاحقاً في واقعة "غدير خم" في السنة العاشرة للهجرة. لقد خُلّدت المباهلة في ذروة التاريخ بوصفها دليلاً لا يأتيه الباطل على أحقية الحق، وانتصاراً للولاية الإلهية التي تجسدت في هؤلاء النفوس الطاهرة، الذين جعلهم الله حجّةً بالغةً على العالمين.

◆ وفاة المرجع الديني الشيخ محمد إسحاق الفياض قدس سره

أفاد مراسل وكالة الأنباء العراقية (واع)، اليوم الخميس، بوفاة المرجع الديني الشيخ محمد إسحاق الفياض، بعد معاناة طويلة مع مرض عضال.

ونعى مكتب المرجع الفياض، المرجع الديني الراحل، مؤكداً أنه قضى عمره المبارك في خدمة الدين الحنيف، وتدريس العلوم الإسلامية، وتربية العلماء والفضلاء، وبذل جهوده في نشر معارف أهل البيت عليهم السلام، وبيان أحكام الشريعة المقدسة.

وأضاف المكتب، أن رحيله يعد خسارة كبيرة للحوزات العلمية ولعموم المؤمنين، لما كان يتمتع به من مكانة علمية ودينية رفيعة، وما خلفه من آثار علمية نافعة.

ويعد المرجع الديني الراحل الشيخ محمد إسحاق الفياض، أحد أبرز مراجع النجف الأشرف، ومن كبار أعلام الحوزة العلمية.

◆ ممثل آية الله السيستاني يؤدي صلاة الميت على جثمان المرجع الفياض في الصحن الحسيني

وفقا لما أفادته وكالة أنباء أهل البيت عليهم السلام الدولية ـ ادى ممثل المرجع السيستاني والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية الشيخ عبد المهدي الكربلائي عصر اليوم الجمعة ٢٠٢٦/٦/٥ الصلاة على جثمان المرجع الراحل الشيخ محمد اسحاق الفياض في الصحن الحسيني المطهر.

ووصل جثمان الفقيد الفياض الى العتبة الحسينية المقدسة بعد الساعة الخامسة عصرا يوم أمس الجمعة وقد استقبله الاف المشيعيين على راسهم ممثل المرجع السيستاني سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي والامين العام للعتبة الممطهرة الاستاذ حسن رشيد العبايجي.

واضاف ان الشيخ الكربلائي صلى على جثمان الفقيد داخل العتبة الحسينية المطهرة.

وكان مكتب الشيخ الفياض قد اعلن يوم الخميس ان مراسيم التشيع ستجرى في مدينة كربلاء عصر أمس اليوم (الجمعة ١٩ ذو الحجة)، في تمام الساعة الخامسة عصراً، حيث ينطلق موكب التشييع من مرقد أبي الفضل العباس باتجاه مرقد الإمام الحسين عليهما السلام.

◆ رسالة تعزية رئيس المجلس الأعلى لعلماء الإمامية في أفغانستان بمناسبة رحيل آية الله العظمى الفياض قدس سره

بسم الله الرحمن الرحيم

{ إِذَا مَاتَ الْعَالِمُ ثُلِمَ فِي الْإِسْلَامِ ثُلْمَةٌ لَا يَسُدُّهَا شَيْءٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ }

انتقل إلى جوار ربه، وتوفاه الله تعالى، سماحة آية الله العظمى الفياض، أحد مراجع التقليد والفقهاء البارزين في العالم الإسلامي، لترتاد روحه رياض الطمأنينة الإلهية.

لقد أمضى سماحته عمره المبارك في التحصيل، والتدريس، وتبيين ونشر التعاليم الدينية، وتتلمذ على يديه طلاب كثر من شتى بقاع الأرض.

كما بذل جهوداً ومساعي نادرة ومثالية، متحملًا مشاق الهجرة وطلب العلم، وبعيداً عن الانتماءات الحزبية، وبتوجهٍ عابر للقوميات والحدود، نأى بنفسه عن السجالات السياسية والحكومية؛ موجهًا كامل طاقته لتقديم الخدمات الشرعية والاجتماعية للناس، ولم يدخر جهدًا خاصة في دعم الطبقة المحرومة.

ويعد سماحته من التلامذة الخاصين والمقربين لآية الله العظمى الخوئي قدس سره، وترك خلفه آثاراً ومؤلفات علمية وفيرة في مختلف أبواب الفقه والأصول، وقضايا أخرى مثل: الصيرفة الإسلامية، والحكومة الإسلامية، ومكانة المرأة في النظام السياسي الإسلامي، وغيرها.

يتقدم المجلس الأعلى لعلماء الإمامية في أفغانستان بأحر التعازي بهذه المصيبة العظمى إلى مقام الإمام صاحب الزمان، والمراجع العظام، والحوزات العلمية، وبيت الفقيد المعظم، وجميع محبيه، سائلين المولى عز وجل أن يمنّ على ذويه بالصبر الجميل والأجر الجزيل.

«لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ»

محمد حسين جعفري
رئيس المجلس الأعلى لعلماء الإمامية في أفغانستان
١٨ ذي الحجة ١٤٤٧

◆ رسالة تعزية سماحة آية الله العظمى الشبيري الزنجاني بمناسبة رحيل آية الله العظمى الفياض قدس سره

بسم الله الرحمن الرحيم
إنا لله وإنا إليه راجعون
نتقدم بالتعازي بمناسبة ارتحال فقيه أهل بيت العصمة والطهارة عليهم السلام سماحة آية الله العظمى الحاج الشيخ محمد إسحاق الفياض قدس سره، إلى الساحة المقدسة لوليّ العصر الإمام صاحب الزمان عجل الله فرجه الشريف، وإلى الحوزات العلمية ومراجع التقليد العظام، ولا سيّما الحوزة العريقة في النجف الأشرف، وكذلك إلى عموم تلامذته ومحبّيه وبيته المكرّم، وإلى الشعب الأفغاني الشريف.

لقد كان ذلك الفقيه المعظّم كثير السعي والجهد في خدمة مدرسة أهل البيت عليهم السلام، وفي تأليف المؤلفات النافعة، وتربية التلامذة، وتقديم الخدمات الاجتماعية.

نسأل الله سبحانه وتعالى له الرحمة والرضوان، وأن يحشره مع أنبياء الله وأوليائه عليهم السلام، وأن يمنّ على جميع ذويه ومحبّيه بالصبر والأجر العظيم.

١٩ ذو الحجة الحرام ١٤٤٧ هـ
مكتب آية الله العظمى الشبيري الزنجاني (مدّ ظلّه العالي)